كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى
عدد خاص - 2025 مجلة العلوم القانونية والسياسية

المؤسسة الدينية ودورها في مواجهة الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية

The religious establishment and its role on confronting extremist ideas and hate speech

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الدينية، خطاب الكراهية، التحديات المعاصرة، الأفكار المتطرفة.

Keywords: religious institution, hate speech, contemporary challenges, extremist ideas.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.CO.2025.6.24

م.د افراح حميد عبد المفرجي

جامعة واسط - قسم التاريخ

Inst. Dr. Afrah Hamid Abd Al-Mufarji
Wasit University - Department of History
afrahh@uowasit.edu.iq

ملخص البحث

أن المؤسسة الدينية على مر التاريخ كان لها دورا مهماً وفعالاً في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات لاسيما المجتمعات العربية والاسلامية على حد سواء من الأفكار الهدامة والمتطرفة فغالباً ما كان لرجالات الدين المعتدلين سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين أثر كبير في تصحيح مسارات خطاب التطرف والكراهية خاصة وأن عالمُنا اليوم يشهد انحرافات خطيرة في مجال القيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية ومانتج عنها من التعصب والغلو في فهم القضايا الدينية حيث ولد لنا انحراف فكري كبير سبب بذلك نشوب الحروب والفتن والاقتتال الداخلي ساعده في ذلك التطور الإلكتروني والتكنولوجي ونتج عنه فيما بعد تحدي كبير للمؤسسة الدينية في كيفية معالجة وتصحيح مسارات فئة الشباب وهي الفئة الأكثر استيعاباً لتلقف الأفكار لهذا أخذت المؤسسة الدينية من تحديد الخطاب الديني المعتدل و البناء الفكري السليم للمجتمع ولهذا حاولت بهذا الدراسة أن نسلط الضوء على مجموعة من الإشكالات والتساؤلات محاولة في ذلك الإجابة عنها في طيات البحث ولعل أهمها:-

1. ما هي أبعاد المؤسسة الدينية وأهمية أهدافها تجاه الفرد؟
2. كيف ساهمت المؤسسة الدينية في ترسيخ القيم الاعتدال عبر التاريخ والى يومنا هذا ؟
3. ما هي أبرز جهود المؤسسة الدينية في مواجهة الأفكار المنحرفة وخطاب الكراهية ؟
4. أبرز التحديات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات جراء الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية؟

ولعل نافلة القول أن للمؤسسة الدينية وخطابها عموما أهمية كبيرة لكونها وسيلة التواصل المهمة مع المجتمعات فتُعد العامل الأهم في تشكيل البنية الذهنية لأفراد وأحد أهم المؤثرات الأساسية على النفس البشرية فما زال الخطاب للمؤسسة الدينية الوسيلة الأساسية الوحيدة والمتاحة لتوجيه الأفراد وتغير المجتمعات ولنا في وقتنا الحاضر شواهد عديدة .

Abstract

The religious institution throughout history has had an important and effective role in confronting the challenges facing societies, especially Arab and Islamic societies alike, from destructive and extremist ideas. Moderate clerics, whether Muslims or non-Muslims, have often had a significant impact in correcting the paths of extremist and hate speech, especially since our world today is witnessing serious deviations in the field of social, religious and moral values and the resulting fanaticism and extremism in understanding religious issues, which has generated a major intellectual deviation that has caused the outbreak of wars. The strife and internal fighting were aided in this by the

electronic development, which later resulted in a major challenge to the religious institution in how to address and correct the paths of the youth group, which is the group that is most accommodating to the absorption of ideas. Therefore, the religious institution began to define moderate religious discourse and the sound intellectual structure of society. Therefore, I tried with this study to shed light on a group of problems and questions, trying to answer them in the folds of the research, and perhaps the most important of them.

The research folds, perhaps the most important of which are:

1. *What are the dimensions of the religious institution and the importance of its goals towards the individual?*
2. *How did the religious institution contribute to consolidating moderate values throughout history and to this day.*
3. *What are the most prominent efforts of the religious institution in confronting deviant ideas and hate speech at the present time.*
4. *_4The most prominent contemporary challenges that societies suffer from as a result of extremist ideas and hate speech?*

Perhaps it goes without saying that the religious institution and its discourse in general are of great importance because it is an important means of communication with societies. It is considered the most important factor in shaping the mental structure of individuals and one of the most basic influences on the human psyche. The discourse of the religious institution is still the only basic means available to guide individuals and change societies, and we have in our present time much evidence.

المقدمـــــة

يُعد التطرُّف احد اهم الظواهر الفكرية والاجتماعية والتاريخية، حيث ارتبطَت تلك الافكار والخطابات بالنوازع الافراد والممارسات الحياتية، ان الطبيعة الإنسانية غالباً ما تلجأ إلى استخدام القوَّة والعنف من اجل شيء واحد وهو حماية مصالحها و الدفاع عن كِيانها وبالتالي تسعى بكل جهودهم إلى إسباغ المسوِّغات الفكرية والأخلاقية على السلوك المتطرِّف وبالتالي فإن التطرفَ والخطاب الكراهية لم يكن في وقت من الاوقات حِكرًا على مجتمع او دين أو فئة معينة أو ثقافة، ودليل على حديثنا هو مبتدَأ المظاهر العنيفة والخطيئة التي عرَفها التاريخ حادثة هابيلَ وقابيلَ التي عبَّرت عن سلوك البشري الغيرِ مقبوله ومن ذلك الوقت وبهذا اتسمَت بداياتُ التطرُّف الأولى بالفردية والحالات المعزولة في اماكن من العالم، ثم بات التطرف وتحوله الى خطابات كراهية ليكون بذلك سلوكًا جمعيًّا قائم على المثيرات العِرقية، والسياسية، والدينية، التي جعلته يزداد يوم بعد اخر باقترانه عمومًا الأحوال السياسة والمقتضَيات الحكم، فينشأ بذلك صراعٌ مرير بين تطرُّفٍ وتطرُّف مضادٍّ يستدعيه الأول منهما، وبذلك كان لابد من

ظهور مؤسسة تواجه الأفكار المتطرفة التي اخذت تستفحل بين أبنائنا وراح ضحيتها الملايين من القتلى وتشريد الآلاف وسلب ونهب الاموال ..الخ ووضع الحد من خلال رجالات الدين المعتدلين ولهذا ارتأينا ان يكون عنوان دراستنا هذه (المؤسسة الدينية وأثرها في مواجهة الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية ودورها في ترسيخ القيم الإسلامية الصحيحة عبر التاريخ الإسلامي في ظل التحديات المعاصرة)،وقد قسمنا بحثنا هذا الى ثلاث محاور تقدنتها اهمية الدراسة واسلاب اختيارها والمنهج المتبع بالدراسة والمقدمة في حين كان عناوين المحاور متعدده فالمحور الأول الجذور التاريخية للتطرف الفكر وخطاب الكراهية وأثره على مستقبل الشعوب، أما المحور الثاني دور المؤسسة الدينية في مواجهة الأفكار وخطاب الكراهية عبر التاريخ، في حين درسنا المحور الثالث فكان عنوانه أبرز التحديات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات جراء الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية، واختتمنا الدراسة بخاتمة مهمة واعتمدت دراستنا هذه الى مجموعة من المصادر عدت العمود الفقري لهذه الدراسة ومن الله التوفيق ..

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة البحث عن الجذور التاريخية الأولى للتطرف الفكر وخطاب الكراهية ومامدى تأثيره على المجتمعات لاسيما العربية والإسلامية منها، والدور المؤسسة الدينية في مواجهة الأفكار المنحرف والمتطرفة لاسيما وانا امتنا الاسلامية في الوقت المعاصر تعاني الأمرين جراء الأساليب والوسائل الوحشية التي يعترض له عالمنا الإسلامي من بث الأفكار المتطرفة الهدامة والتي أخذت تنتشر بسرعة البرق و الدراسة أهميتها الخاصة لما يمر به بلداننا الإسلامية من ويلات الحروب ومايتعرض له من تنكيل وتهجير وقتل وتدمير وسلب بإسم الدين والدين براء من أفعالهم المشينة.

أسباب اختيار الدراسة:

تكمن أسباب اختيار الدراسة بدوافع عديدة لعل اهمها:

1. إن موضوع التطرف الفكري وخطاب الكراهية اخذ ينتشر بشكل كبير بين شبابنا فتارة نجد من يخرج عن الدين والبعض الآخر يتشدد بالأفكار ويغالي به حتى تدفعه لممارسة أفعال تكون خطير تجاة المجتمع.
2. لا يمكن أن تجاهل ما يحدث بالمنطقة العربية والإسلامية فلابد من وضع حدا لتلك الأفكار الهدامة وكشف اللثام من وراء ذلك.
3. تفعيل دور المؤسسة الدينية وبيان أهميتها في مواجهة التطرف وبناء الوعي الفكري لدى المجتمعات الإسلامية والعربية

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج التاريخي الاستقرائي من خلال تتبع الأحداث التاريخية وربطها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والمنهج التحليلي ربط الأسباب بالمسببات

المحور الأول

الجذور التاريخية للتطرف الفكر وخطاب الكراهية وأثره على مستقبل الشعوب والتعريف بمصطلحات البحث

اولا: الجذور التاريخية للتطرف الفكر وخطاب الكراهية:

تُعد ظاهرة التطرف من الظواهر القديمة والتي ليست وليدة الأمس حيث تمتد جذورها الى زمناً بعيد في تاريخ البشرية من زمن قابيل وهابيل ابناء سيدنا ادم عليه السلام، وأخذت تكرر في كل العصور وبين الفئات الدينية والإجتماعية بأشكال متعددة وأساليب مختلفة حيث كانت لهم تداعيات كبيرة غير محمودة حيث استدعيت في كل عصر من العصور وقفة جادة لما لها أثر كبير في زعزعة الأمن والنظام بين المجتمعات لأنه حالة مرضية خطيرة إذ أن السلوك وليد الفكر والسلوك نتيجة للفكرة وقد أشار القرآن الكريم ذلك بصراحة حينما { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.. }[1]، حينما ذكر الله عز وجل أحلوا ما حرم وهذا نوعاً من التطرف حيث حاكهم القرآن الكريم لقوله تعالى { ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا}[2]، وهو ما بينه ووضحه الله عزوجل حينما ذكر الله { وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}[3]، وجاءت السنة النبوية المطهرة ترسى جميع قواعد الإلهية لنبذ كل ماهو منافية لها وهذا يتبين حينما بالغ بعض الناس في عهد النبي محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتشدد في الإعراض عن الحياة الدنيا وترك طيباتها التي منها الله للإنسان رفض رسول الله ذلك الأمر بقوله عليه وعلى اله الصلاة والسلام:" ما بال القوم حرموا النساء والطعام والنوم ! الا انى انام وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى" ونزلت الآية القرآنية { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ }[4] ولهذا دعى رسول الله الى الاعتدال والتوازن في فهم القضايا الدينية والدنيوية وتطبيقها بشكل صحيح ولان مجانب الوسطية قد دعى الله عليها لقوله :{ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً }[5] ولهذا أمر الله عز وجل نبيه الكريم باعتباره المؤسسة الدينية الحكيمة التي يحتكم بها الأمة ولكون الوسطية أحد أهم خصائص والمعالم المهمة للإسلام لابل شعار المسلمين

وعي بذلك منافية للغلو والتطرف وخطاب الكراهية التي يدعو الى الفرقة وهنا يبرز دور النبي محمد عليه الصلاة والسلام حينما خط خطاً امامة خطا وقال:" هذا سبيل الله وخط خطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال : هذا سبيل الشيطان، ووضع يده في الخط الأوسط وتلا قوله عز وجل{ وهذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم سبيلة}"[٦]

وبذلك وضح رسول الله القواعد العامة ونظم الحياة بكل تفاصيلها و بمختلف الجوانب وهذا عن من يأتي من بعده أن يلتزمون بأوامر عليه الصلاة والسلام .

ثانياً: التعريف بمصطلحات البحث:

أشارت معاجم اللغة حول مفهوم التطرف بقولهم :" حد الشيء حرفه وعدم الثبات و الابتعاد عن الوسط ومجاوزة الحد والبعد عما عليه الجماعة"[٧]، في اصطلاحاً فقد عرفه ابن حجر العسقلاني بقوله :" المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد وفيه معنى التعمق يقال غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلاء إذا جاوز العادة"[٨]؛ أما تعريفه في العصر الحديث بأنه:" ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو الى الغلو والاستمساك برأي أو موقف معين وله مظاهر مختلفة وأوضح ما يكون في المواقف الوطنية والآراء الدينية "[٩] ٣ والتطرف الديني هو طما عرفه أحد الباحثين بأنه :" حالات الإغراق الشديد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء فهم لها وقد يصل بالمرء الى درجة الغلو في الفكر والتصرف"[١٠] وبهذا يعد التطرف هو التفريط والتشدد في مجاوزة الحد والغلو الذي يصل بصاحبه حدود الأمر والنهي[١١].

والتطرف: "..عدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف، ومجاوزة الحد، والبعد عما عليه الجماعة"[١٢]، وفي الحديث عن عبد الله بن عباس أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم – غداة العقبة وهو على راحلته: "هات التقط لي"، فلقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده قال: "بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين[١٣].

ومن خلال ذلك النص يتبين لنا ان مرادف التطرف عو إن الغلو ومعناهُ تجاوز في حد الاعتدال، سواء الفكر أو العقيدة أو السلوك

المحور الثاني

دور المؤسسة الدينية في مواجهة الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية

إن الهدف الأساسي للمؤسسة الدينية تكمن في كيفية تقديم نظرة نقدية تحليلية إلى واقع المجتمعات الاسلامية عبر التاريخ ومايجري فيها من تطرف فكري ومواجتهُ في محاربة خطاب الكراهية والتعددية إذ تعد أحد الظواهر النفسية والاجتماعية وحتى السياسية في اغلب دول العالم الى يومنا هذا؛ وما انعكس عنه في الاونه الاخيره تفشي ظواهر فكرية خطيرة من مظاهر متعددة مثل (الكراهية والعداء ونبذ الآخر وبالإضافة إلى السلوكيات المشينة للأفراد تحث على تفتيت الوحدة الاجتماعية بين الأمم) مما يؤدي إلى تنشئة الفرد بصورة غير سليمة، وتوظيفها في المفهوم السلبي لأغراض مصلحية سواء كانت سياسية او دينية ..الخ مما يؤدي الى انهيار في سلم القيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة مما جعل تلك المؤسسات التربوية و الدينية لا تحظى بالمكانة الفعلية في تربية المجتمع تربية دينية صحيحة نابعة من الخصوصيات الدينية صحيحة، لقد ولد لنا هذا التطرف انحرافا فكريا من جراء الفهم الخاطئ بصورة مقصودة وغير مقصودة لتعاليم والقيم الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية وهذا مما يؤدي إلى الغلو في استخدام بعض التعاليم الدينية والأفكار والقيم والعادات والتقاليد المرتبطة بها، لذلك أصبحت التربية الدينية ومؤسساتها من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الدينية المعاصرة، اذا يُعد الدين هو الركن الأساسي في تحريك وضبط سلوكيات الشعوب وبما ان التطرف هو أحد صور الفهم الخاطئ والسقيم القاصر للدين النابع منه الكراهية والعنف بكل اشكاله وأنواعه وهذا ما اشار إليه القران الكريم

لقوله الله تعالى : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السبيل}(١٤) وبهذا ان الخطاب الإلهي يشدد في التحذير من التفرقة لابل يدعو إلى الوحدة ونبذ التطرف و الخلاف كحال الامم السابقة مصداقا لقوله تعالى : {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}(١٥)، وعليه حذر الإسلام من اتباع اهواء النفس والضلال الذي يحيد عن طريق الصوابلقوله عزوجل: {وَلَوَاتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}(١٦) والعديد من الايات القرآنية الكريمة التي تحث على الوحدة والإخاء والتعاون والبر ونبذ التطرف والاعوجاج عن طريق الحق، اضف الى ذلك ان أساس المؤسسة الدينية هي نبي الرحمة محمد بن عبدالله عليه وعلى اله الصلاة والسلام الذي لنا فيه اسوه حسنة فهو المؤسسة والمنفذ للتعاليم الإلهية الصحيحة فالمصادر التاريخية مثلا تنقل لنا كيف كان الرسول محمد

عليه وعلى اله الصلاة والسلام يتبع سياسية حكيمة مع غير المسلمين وكيف كانت له مواقف تعالج كل الاشكالات والمشاكل التي تواجه من خلال اخلاقه وتواضعه وتعامله مع اهل الذمة (اعل الكتاب) من غير المسلمين،[١٧] وحتى في نهييه وأوامره بخصوص اللين والرفقة في فهم الدين والدعوة اليه، في كثير من الأحداث والمواقف حتى في غزواته، حيث قال الرسول: "هلك المتنطعون"، وقال ايضا : " إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:" إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة"[١٨]

وبالتالي تستمد المؤسسة الدينية مقوماتها من التعاليم الإلهية والمحمدية وهنا جاء دور رجال الدين في المساجد والمدارس والمعاهد الدينية عبر التاريخ الإسلامي وعلى مر العصور، كما لا تقتصر على الدين الإسلامي وإنما تعداه الديانات الأخرى حيث كان للمعابد والكنائس وكل المؤسسات ذات الطابع الديني، دورا حاسما ومحوريا في نشر الثقافة الدينية المعتدلة والوسطية، فكان من تأثير كبير على الصعيد الفكري وارتباطها بالجوانب الروحية للفرد، لأن اخطر أنواع التطرف والكراهية في القضايا الدينية والعقائدية، لذا نعتبر أن مسؤولية نشر الوعي في الامة وترسيخ قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف، ومواجهة كل الخطابات العدائية والكراهية للآخر من خلال ما تقدمه من وعي وموعظة وإرشاد وتهديد ووعيد وترهيب وترغيب في هذا المجال والحث بكل موضوعية ودقة على الاعتدال والوسطية سلوكا وتطبيقا، وبيان حقوق المسلمين من غير المسلمين وكل الالتزامات الشرعية تجاه الآخرين على اختلاف عقائدهم و، كذا حقوق العلماء ورجال الدين وولاة الأمور[١٩]، لو رجعنا الى الجذور التاريخية في العصور الإسلامية لنشأة التطرف الفكري الديني لوجدناه ترجع جذور الى الخوارج[٢٠] الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في منتصف القرن الأول الهجري، بعد حدوث معركة صفين عندما ارادو التحكيم خطيئة تؤدي إلى الكفر وبالنهايه خرجوا من معسكره إلى مكان يدعى ب (حرورا)، ومن ثم اتخذوا نهجاً جديداً لأنفسهم سلوكاً خاصاً بهم لابل غالوا في دينهم ولعل من اهم مبادئهم هي :" لا خلافة إلا ببيعة تامة صحيحة يؤيدها عامة المسلمين، كما إذا حاد الخليفة وجب عزله، وإلا وجب قتله، ولا يكون ذلك إلا بالخروج عليه، اضف الى ذلك قالو في الامام على بن أبي طالب عليه السلام بأنه كافر لأنه رضى بمعصية التحكيم الى جانب هذا كله بانهم يكفرون الفرد المسلم اذا ارتكب معصية مهما كانت، والخروج على الكافرين واستحلال دمهم واموالهم وأعراضهم ..."[٢١]، وقد اخذت الافكار تتسرب على مر الوقت إلى فرق اخرى شابهت في غلو الخوارج في كل أفكارهم المتشددة مثل الازارقة

والصفرية والاباضية [٢٢]، وبمرور الوقت ضهرت تعصب وغلو في الأفكار حتى أدى بنهاية المطاف ظهور افكار متطرفة لعل ابرزها ظهور عصابات تكفيريه مختصة بالتكفير والهجره و هناك جماعة ظهرت بمصر في اواخر القرن العشرين تدعى بالتوقف والتبين إذ امتدت آثارها في كثير من بلاد المسلمين وماجرى في العراق سنة ٢٠١٤ حينما اخذت التنظيمات تنتشر لاسيما تنظيم داعش الإرهابي الذي أخذ أفكارهم التكفيرية يروجون لها بشكل واسع حتى سيطروا على مناطق عديدة من العراق وبقية المناطق الدول العربية لا بل حتى العالم ولا تزال آثارها السيئة على أبناء الأمة [٢٣].

ولعل أهم أسباب ظهور هذا التطرف الفكري وخطاب الكراهية في التاريخ المعاصر.

لم ينشأ التطرف الفكري وخطاب الكراهية جزافًا، بل كانت له أسباب و دواعي مهمة استطاعت أن تغير مجرى الأحداث الجارية في المجتمعات والدول ومعرفة ولهذا وجب علينا ان نعرف ماهية الأسباب والدواعي لذلك الانحراف إذ لا يمكن القضاء أو معالجة هذا الأمر إلا بتشخيص الأسباب فلا علاج إلا بتحديد سبب العلة إذا أن الأسباب المؤدية للتطرف الفكري وخطاب الكراهية هو الفهم الخاطئ للنصوص الدينية لاسيما في الكتاب والسنة ويمكن رصد ملامح الفهم والتفسير الخاطئ للكتاب والسنة يعمل بظاهر النص من دون فقه وعدم جمع بين ادلة الفقه

اضف الى ذلك عدم الإعتماد رأي العلماء المتفقهين والمختصين بذلك المجال، اضافة الى الغلو الذي يجاهر به بعض العلماء ومن ذلك ينبع وينطلق المنهج الرئيسي لفكر التطرف مما يسبب تناقضات كثيرة ومتنوعة خطيرة على الأفراد والمجتمعات[٢٤] .

وهنا لابد عند تعامل مع النصوص الشرعية من إستخدام العقل لأن فهم النصوص وجمع الأدلة تكون وقاية مهمة تعالج لكل مشاكل الحياة ففي الوقت المعاصر نجد أن هناك ضرب من ضروب الغلو والتطرف في فهم النصوص بشكل خاطئ وعدم تحكيم العقل لكتاب الله وسنة نبيه الكريم محمد وعلى آله وسلم فمن الْمُشَاهَدِ فى الحياة المعاصرة اليوم ضروب من الغلو والتطرف سببها الفهم الخطأ لنصوص الكتاب والسنة، وبالتالي سوف يحدث قلب الموازين في المفهوم الخاطئ واستغلال ذلك من قبل بعض الجماعات المناوئة والمتطرفة في زعزعة الأمن المجتمعات، ولهذا كان للمؤسسة الدينية أثر كبير في الحد من التطرف الفكري وخطاب الكراهية لاسيما وأن البعض منهم يمثلون المؤسسة الدينية في الوظائف الحكومية وقيامهم بندوات توعوية وورش عمل وحوار الأديان حيث أصبحوا بمرور الوقت كجسر بين المجتمع والمؤسسة في بناء السلم والتعايش السلمي ومحاربة التطرف لأنهم يعملون كمرشدين روحيين[٢٥] لبيان خطورة تلك الأفكار والأساليب المتبعة من قوى الظلام والإرهاب في تسريب بعض

الأفكار الضلالية المستهدفة من خلالها ضعضعت الأمن الفكري ولهذا اخذت المؤسسة الدينية على عاتقها مبدأ الحوار الثقافات بين الشعوب مشروع حياة البشرية الأبدي، فهو يدفع إلى التعامل الإنساني الرفيع القائم على أساس التعارف والتلاقي لا التنازع والتنابذ، ليشكل بديلاً عن وسائل العنف والقوة، كما يلعب دورًا حيوياً للتواصل بين الشعوب وفي تلاقح الثقافات، ويساعد على تبادل الأفكار والمعلومات والتجارب بين الأشخاص، من خلفيات وأصول وميول وأعراق مختلفة، وهذا بحد ذاته غنىً للإنسانية، كما يساعد الحوار على فهم وإحترام وتقدير الأفكار والقيم والثقافات المختلفة، ويؤدي إلى تعزيز التعاون والتفاهم بين الشعوب وتخفيف حدة الصراعات والتوترات، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الحوار وسيلة لتعزيز التعلُّم المتبادل وتطوير الأفكار والحلول الجديدة للتحديات المشتركة ان الشريعة الإسلامية هي الدستور العرب والمسلمين انطلاقا من الآية الكريمة

المحور الثالث

أبرز التحديات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات جراء الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية

ولعل أبرز مظاهر التطرف الفكري وخطاب الكراهية في الوقت المعاصر هو التكفير[٢٦] إذ يعد من أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات فهو أشد وأفتك مظاهر التطرف وأكثرهُ خطرا على المجتمعات العربية والإسلامية حيث يدعو الى تكفير الناس الذين لا يتوافقون مع أفكارهم وبالتالي يستبيحون دمائهم وأعراضهم وأموالهم دون ضوابط شرعية وهذا ما حصل فعلاً في الوقت المعاصر من قيام بعض الجماعات الارهابية التكفيرية الضلالية وما يسمى دولة الخلافة (داعش الإرهابي)[٢٧]، وهؤلاء يكفرون كل ما يعارض أفكارهم او لم ينضم إليهم وبايعهم يعمدون إلى تكفيرهم(٣)، ولهذا كان للمؤسسة الدينية دورا في التوعية والتنبيه لما تحتويه تلك الأفكار من مخاطر عظيمة ومواجهتها بكتاب الله والسنة النبوية المطهرة حيث استمدت قوتها من التعاليم المحمدية حيث جاء بالنصوص في التحذير من التكفير، لمن يُكَفِّرَ فردا من المسلمين، فعن نبي الرحمة قوله صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام –: "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما"[٢٨]، فالتكفير كما دلت عليه النصوص لا يتم إلا بوجود أسبابه، وانتفاء موانعه، وقد استغل أعداء الإسلام تلك الجماعات واخذت تغذيها بافكارها محاولة منها هدم ونخر الدين الاسلامي والمجتمعات العربية لكي تنسلخ من قيمها ومفاهيمها وعاداتها العربية والاسلامية الأصلية ولهذا اخذت المؤسسة الدينية المتمثلة برجال الدين من خطباء وعلماء وفقهاء بتوعية المجتمع من الافكار الهدامة التي اخذت تنتشر بسرعة البرق بفضل التطور الإلكتروني والتكنولوجي

الهائل حيث ساعدت في انتشار التطرف بأساليب وطرق متعددة ومختلفة لافير وجه وافكار المجتمع لاسيما الشباب منهم، ومن ابرز التحديات المعاصرة ايضا هو (التعصب والتشدد للراي) وهنا نجد ان نوع من انواع التطرف الفكري هو يتمسك المتعصبين بالاراء حيث لا يعترفون الا بالرأيهم انا اراء الآخرين فلا قيمه لها فمهما كانت الوجاهه لايؤخذ بها ومن المعروف أن اراءهم اغلبها بل جميعها تتصف بالبطلان و بالضلاله حيث يزداد الأمر خطورة حينما يُفرض الرأي على الآخرين وتكون بالقوة والغلبة عن طريق الاتهام بالابتداع، أو بالكفر، فالتعصب هنا نابع من أنانية النفس وانحراف عن معيار الحق؛ لأنه يرفض الحق ولو ظهر له[٢٩]، اذا ان الأصل عند المتطرف هو الاتهام والإدانة، حتى ياخذ بالوصول إلى مرحلة خطيرة في أفكاره وهي الازدراء الغير، ويرى أنه وحده على حق، ومن عداه باطل وعلى ضلال، بل إنه في الأمور الشرعية لا يأخذ من العلماء المتخصصين، وإن أجمعوا إذا كان ما وصلوا إليه مخالفًا لما يراه ويعتقده[٣٠]، كما أن من مظاهر التطرف الفكري وتحدياته (التقليد الأعمى) وهو الآخر أبرز تحديات المعاصرة التي يتعرض إليها الأفراد والتي تنشأ من خلال التعصب، وعن الثقة التامة بالإمام المزيف النابع من فكره و منهجه وطريقة اجتهاده ومن صور التقليد الأعمى المتابعة في الحكم على الأشخاص والجماعات دون الالتقاء بالمخالف ومحاورته [٣١].

وهذا ما نلاحظه في الوسائل التواصل الاجتماعي دعم بعض الجهات المعادية لبعض الأفكار والتوجهات المناوئة للقيم الاجتماعية والدينية سواء عن طريق ترويج اللقاءات والبرامج والافلام والمسلسلات واللعاب و عن طريق تأليف الكتب والأبحاث ويخصص لها ميزانية كبيرة من قبل جهات حيث يدخلون لهم من أدق تفاصيل الحياة.

ولهذا نجد ان من الأخطار المحدقة بالأمن الفكري للفرد العربي والمسلم، و الصراعات الفكرية وخطاب الكراهية التي تشمل الأفكار والتيارات المناهضة والمدمرة لفكر الفرد العربي المسلم حيث أخذت تتغلغل بصورة سريعة ومدمرة في الثقافة العربية والاسلامية وذلك من خلال عدد متنوع من الوسائل منها، لعل أهمها إبعاد الفرد المسلم عن الثوابت والقيم الإسلامية وتحويل الأفكار إلى التيارات الداخلية مما يعرض الأمن الفكري للفرد إلى الغلو والتطرف وفي نهاية المطاف يسبب تهديدا صارخاً للمجتمعات الإسلامية[٣٢]

ولهذا نجد ان سلامة الأمن الفكري وتجنب التطرف تقع على عاتق الإعلام وذلك في انطلاقا من أمرين أولهما عمل خطة موحدة تعمل على الحد من تسرب الأفكار المتطرفة وحماية المجتمع من انتشار هذه الآفات مكافحة والتي يساعدها في ذلك الإنترنت حيث الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

على فئة الشباب حيث شكلت ارض خصبة تحفيزية للأفكار المنحرفة لهم سواء كانت هذه الانحرافات عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو إجرامية .

الخـــاتمـــة

1. يُعد التطرف بكل أشكاله وصنوفه ومسمياته هو تجاوز حد الاعتدال بما شرعه الله عز وجل للإنسان إلى حد الإفراط، والمغالاة قولاً وفعلاً .
2. يعتبر التطرف آفة من آفات المجتمع الذي أخذ يعاني منها لما تسببه من دمار لفكر الإنسان وهدم كينونته التي جبلها الله عليها.
3. هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت في ظهور ذلك التطرف لعل أهمها العوامل السياسية والدينية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، حتى تتبناه جهات متطرفة للعمل لصالح جهة معينة من أجل خلق فتنة وبلبلة في دولة من الدول مما يسبب عنفاً في العنف جزء لا يتجزأ من تكوين الجماعات الدينية المتطرفة، تهدف إلى زعزعة الأمن والنظام وخلق جوا من التشتت والإرهاب وضياع الأفراد وهذا ماحصل فعلا في الوقت المعاصر
4. ان التطرف الديني نوع من الجمود العقائدي، له جذوره التاريخية وقد توارث تلك الجماعات حتى أخذت تنتشر بين المسلمين على مر التاريخ فهو أحد سبل الانغلاق في التفكير، معتمدا على ذلك نَمَط يتسم برفض رأي الآخر.
5. اليوم ولاسيما في الوقت المعاصر تعاني أمتنا العربية والاسلامية من التطرف الفكري ورواج خطابات الكراهية التي أخذت تنتشر بسرعة الهشيم بالنار خاصة وأنها وقعت ضحايا عنف وقتل وتدمير وتهجير كما حصل في العراق وسوريا واليمن وبقية الدول العربية والاسلامية.

التوصيات:

لقد نتج عن التطرف الفكري وخطاب الكراهية جيل مكتسب ومتغذي على هذه الأفكار الهدامة ولذلك من باب المسؤولية وجب علينا كباحثين التعامل مع هذه الظاهرة بحزم وقوة وطرح مجموعة من الطرق للحد من تلك الظاهرة، والقضاء عليها لأنها إحدى آفات المجتمع الكبرى التي تواجهها الساحة الإسلامية اليوم، وتعطي أسلحة فعالة للتشويش على الفكر الإسلامي.

1. التعاون الجاد والمثمر بين علماء المسلمين وغير المسلمين ورجالات الدين والباحثين والنفسيين لمعرفة أسباب انتشار ظاهرة التطرف الفكري وخطاب الكراهية لاسيما بين أبنائنا الشباب ووضع الحلول الناجعة لها لما للمؤسسة الدينية من أثر كبير في الحد من التطرف الفكري.

2. تشكيل لجان رقابة المعلوماتية من قبل الدولة ونحن في ظل التطور الإلكتروني والتكنولوجي الهائل ولما المقاطع المرئية وما تحويه الألعاب الإلكترونية في الأجهزة الذكية، من أفكار مناهضة لثقافة المجتمع الإسلامي لحجب تلك الألعاب والبرامج التي تنمي ثقافة العنف في ذهن الفرد.
3. كما على الحكومات المحلية والمركزية أن توجه أنظارها على محاسبة الإعلام على ما ينشره بشكل غير مباشر من انحرافات خلقية مخالف للعادات والتقاليد والعقيدة الإسلامية الصحيحة .
4. تكثيف المناظرات في وسائل الإعلام بين العلماء ورجالات الدين المعتدلين الثقات سواء مسلمين وغير المسلمين الثقات والمتطرفين فكريا؛ لتعرية هذا الفكر، وتجريده من لباس الإسلام.

الهـــوامش

(1) سورة الأعراف آية:٣٢

(2) سورة البقرة آية :٢٧٥

(3) سورة البقرة آية :٢٧٥

(4) سورة المائدة آية :٨٧

(5) سورة البقرة آية: ١٤٣؛ ينظر لمزيد من التفاصيل النصار، نزار عبد الساده، حمد مناضل عبيد، الجذور التاريخية للإرهاب واثرها على الامن المجتمعي دراسة في مخاطر وسبل المواجهة، م ١٦، ص٥٣٥،، العدد٣٣، الجزء ٢ في ١/ ٧ ٢٠٢٤، مجلة لارك كلية الآداب جامعة واسط.

(6) سورة الأنعام آية :١٥٣

(7) الزبيدي، مرتضى الزبيدي محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس،ج١/، دار الفكر، الطبعة ١، بيروت، ١٤١٤هـ

(8) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١،ج١٣/ ص١٢

(9) نعمان التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي، ط٢،ص١٢

(10) رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الإجتماع، ص١٥.

(11) بيومي، ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، ص١٤.

(12) الزبيدي، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٢٤/٨٧، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٧٩٠م

(13) النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ – ٩١٥م) سنن النسائي (المجتبى)،ج٥/٢٦٨،تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

(14) سورة المائدة آية: ٧٧

(15) سورة آل عمران آية:١٠٥

(16) سورة المؤمنون آية: ٧١

(17) ينظر لمزيد من التفاصيل وسن محيميد، اهل الذمة في العصر العباسي، الفصل الاول ١٦ ص، ديوان الوقف المسيحيين والديانات الاخرى، ط١ بغداد ٢٠٠٩.

(18) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ج٤/ ص ١٤٥، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد عبد الباقي ١٤٢٢هـ

(19) الوادعي، سعيد بن مسفر، الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف، ص٩، الرياض كلية التدريب ٢٠١٢؛ عبدالقادر كأس، احمد طلب، دور التربية الدينية في محاربة التطرف ومواجهة خطاب الكراهية، ص٢١٨ ٢١٩_، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة المجلد ٦، العدد٢ السنة ٢٠٢١.

(20) الخوارج هم الذين خرجوا على علي بعد قبوله التحكيم في موقعة صفين بينه وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ينظر : الشواف عبد المعين، الخوارج من النهروان إلى خراسان،ص٧، ط ١ دار الشواف، الرياض، العليا، ٢٠١٦م.

(21) جلي أحمد محمد، دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج،ص٣٥، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، السعودية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م،

ينظر لمزيد من التفاصيل الشواف عبد المعين، الخوارج من النهروان إلى خراسان، ص٤٦،، دار الشواف الرياض، العليا، ٢٠١٦م، الطبعة الأولى.

(22) الشبل علي بن عبد العزيز،الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، ص٣٩، د.ت .

(23) كامل عمر عبد الله، المتطرفون خوارج العصر، ص١٣٢، ط ١، بيسان للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

(24) المنظمة الدولية للهجرة في العراق، دور المؤسسات الدينية في وقاية ومكافحة التطرف العنيف في العراق، ص١٦، ٢٠١٣ مجمع يونامي ديوان ٢ المنظمة الدولية بغداد العراق.

(25) السامرائي نعمان، التكفير في القرآن والسنة قديمًا وحديثا، ص١٠، ط ١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

(26) الجراد سفير أحمد، ظاهرة التطرف الديني الواقع والتطبيق، ص ٣٨٩،ط١، دار العصماء، سوريا، ٢٠١٤ م – ١٤٣٤هـ.

(27) ينظر لمزيد من التفاصيل السامرائي نعمان، التكفير في القرآن والسنة قديمًا وحديثًا،، ص١٥، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية السعودية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

(28) مسلم، صحيح مسلم (كتاب الإيمان)، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر، ج١/ ص٧٩.

(29) كامل عمر عبد الله، المتطرفون خوارج العصر، ص٩٢، طبعة دار بيسان للنشر والتوزيع بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م

(30) عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل، مؤشرات التطرف لدى الشباب، الدار العربية للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ص ٢٠

(31) كامل عمر عبد الله، المتطرفون خوارج العصر ص١٩٥ .

(32) الجحني، علي بن فايز، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، ص٢٥٧ – ٢٥٨، "المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد ١٤ العدد ٢٧ محرم، ١٤٢٢هـ

المصـــــادر

*القرآن الكريم

I. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد عبد الباقي ١٤٢٢هـ

II. الزبيدي، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٧٩٠م

III. النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ – ٩١٥م) سنن النسائي (المجتبى)،تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

IV. مسلم، صحيح مسلم (كتاب الإيمان)، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر.

V. نعمان التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي، ط٢، دار الأمة ١٩٩٧م

VI. رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧.

VII. بيومي، ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢.

VIII. الجحني، علي بن فايز، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف،"المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد ١٤ العدد ٢٧ محرم، ١٤٢٢هـ

IX. كامل عمر عبد الله، المتطرفون خوارج العصر، طبعة دار بيسان للنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م

X. عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل، مؤشرات التطرف لدى الشباب، الدار العربية للطباعة والنشر، الرياض، ط١ .

XI. السامرائي نعمان، التكفير في القرآن والسنة قديمًا وحديثا، ط ١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

XII. الجراد سفير أحمد، ظاهرة التطرف الديني الواقع والتطبيق، ط١، دار العصماء، سوريا، ٢٠١٤ م – ١٤٣٤هـ.

XIII. السامرائي نعمان، التكفير في القرآن والسنة قديمًا وحديثًا،، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية السعودية، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

XIV. الشواف عبد المعين، الخوارج من النهروان إلى خراسان، ط، ١ دار الشواف، الرياض، العليا، ٢٠١٦م.

XV. جلي أحمد محمد، دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، السعودية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م،

XVI. الشواف عبد المعين، الخوارج من النهروان إلى خراسان، ط١، دار الشواف الرياض، العليا، ٢٠١٦م.

XVII. الشبل علي بن عبد العزيز، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، د.ت.

XVIII. المنظمة الدولية للهجرة في العراق، دور المؤسسات الدينية في وقاية ومكافحة التطرف العنيف في العراق، ٢٠١٣ مجمع يونامي ديوان ٢ المنظمة الدولية بغداد العراق.

XIX. وسن محيميد، اهل الذمة في العصر العباسي، ديوان الوقف المسيحيين والديانات الاخرى، ط١، بغداد ٢٠٠٩

XX. الوادعي، سعيد بن مسفر، الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف، الرياض كلية التدريب ٢٠١٢

XXI. عبدالقادر كأس، احمد طلب، دور التربية الدينية في محاربة التطرف ومواجهة خطاب الكراهية، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة المجلد ٦، العدد٢ السنة ٢٠٢١.

XXII. النصار، نزار عبد الساده، حمد مناضل عبيد، الجذور التاريخية للإرهاب واثرها على الامن المجتمعي دراسة في مخاطر وسبل المواجهة، م ١٦، ص٥٣٥،، العدد٣٣، الجزء ٢ في ١/ ٧ ٢٠٢٤، مجلة لارك كلية الآداب جامعة واسط.

References

I. *Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, numbered by Muhammad Abd al-Baqi, 1422 AH*

II. *Al-Zubaidi, Murtada Muhammad ibn Muhammad (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut, 1414 AH, 1790 CE*

III. *Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH - 915 CE), Sunan al-Nasa'i (al-Mujtaba), edited by Sheikh Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 2nd ed., Office of Islamic Publications, Aleppo, 1406 AH - 1986 CE*

IV. *Muslim, Sahih Muslim (Book of Faith), Chapter: Explaining the State of Faith of One Who Says to His Muslim Brother, "O Unbeliever."*

V. *Naaman, Fanaticism and Ethnic, Religious, and Linguistic Conflict, 2nd ed., Dar Al-Ummah, 1997.*

VI. *Rashwan, Terrorism and Extremism from a Sociological Perspective, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, 1997.*

VII. *Bayoumi, The Phenomenon of Extremism: Causes and Treatment, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, 1992.*

VIII. *Al-Jahni, Ali bin Fayez, "A Vision for Intellectual Security and Ways to Confront Deviant Thought," The Arab Journal for Security Studies and Training, Volume 14, Issue 27, Muharram, 1422 AH*

IX. *Kamel Omar Abdullah, Extremists: The Khawarij of the Age, published by Dar Bisan for Publishing and Distribution, Beirut, first edition, 2002 CE*

X. *Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al-Hilail, Indicators of Extremism among Youth, Arab House for Printing and Publishing, Riyadh, 1st ed.*

XI. *Al-Samarrai Noman, Takfir in the Qur'an and Sunnah, Past and Present, 1st ed., King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, 1428 AH - 2007 CE*

XII. *Al-Jarad Safir Ahmad, The Phenomenon of Religious Extremism: Reality and Application, 1st ed., Dar Al-Asmaa, Syria, 2014 CE - 1434 AH*

XIII. *Al-Samarrai Noman, Takfir in the Qur'an and Sunnah, Past and Present, 1st ed., King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, 1428 AH - 2007 AD.*

XIV. *Al-Shawaf Abdul-Moein, The Khawarij from Nahrawan to Khorasan, 1st ed., Dar Al-Shawaf, Riyadh, Al-Ulaya, 2016 AD.*

XV. *Jali Ahmad Muhammad, A Study of the Sects in the History of the Khawarij Muslims, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed., Saudi Arabia, 1406 AH - 1986 AD.*

XVI. *Al-Shawaf Abdul-Moein, The Khawarij from Nahrawan to Khorasan, 1st ed., Dar Al-Shawaf, Riyadh, Al-Ulaya, 2016 AD.*

XVII. *Al-Shibl Ali bin Abdul-Aziz, The Historical Roots of the Reality of Extremism, Radicalism, Terrorism, and Violence, n.d.*
XVIII. *International Organization for Migration in Iraq, The Role of Religious Institutions in Preventing and Combating Violent Extremism in Iraq, 2013, UNAMI Complex, Diwan 2, International Organization, Baghdad, Iraq.*
XIX. *Wasan Muhaimid, People of the Covenant in the Abbasid Era, Diwan of Endowments for Christians and Other Religions, 1st ed., Baghdad, 2009.*
XX. *Al-Wadi'i, Saeed bin Musfir, The Intellectual Role of Religious Institutions in Confronting Extremism and Radicalism, Riyadh College Training 2012*
XXI. *Abdulqader Kaas, Ahmed Talab, The Role of Religious Education in Combating Extremism and Confronting Hate Speech, Journal of Islamic Sciences and Civilization, Volume 6, Issue 2, 2021.*
XXII. *Al-Nassar, Nizar Abdul-Sada, Hamad Munadil Obaid, The Historical Roots of Terrorism and Its Impact on Community Security: A Study of Risks and Means of Confrontation, Vol. 16, p. 535, Issue 33, Part 2, July 1, 2024, Lark Journal, College of Arts, University of Wasit.*

CC BY